فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج

إعـــداد:

د/ بدير عبد النبي بدير عقل

موجه بالادارة العامة للتربية الخاصة
وزارة التربية والتعليم بمصر

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج

د/ بدير عبد النبي بدير عقل

• **المستخلص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلة برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج، تكونت عينة من (٨٠) طفلا من العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج ، تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما تم تقسمهم إلى أربع مجموعات: الأولي مجموعة تجريبية(أ) (١٠بنين – ١٠ إناث) أطفال عاديين والثانية ضابطة (أ) (١٠ بنين – ١٠ إناث)أطفال عاديين ، ثالثة مجموعة تجريبية (ب) (١٠بنين – ١٠ إناث) أطفال معاقين عقليا، رابعة ضابطة (ب) تضم (١٠بنين – ١٠ إناث) أطفال معاقين عقليا، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي (إعداد الباحث) والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي . الإدراك الاجتماعي الايجابي . الإعاقة العقلية . فصول الدمج.

The Effectiveness of a Counseling Program in a Positive Social Perception Between Normal Children and Children with Mental Impairment in Classes Merger Statistics Development

Dr.Bedier Abdul Nabi Bedier

Abstract:

The present study aimed to reveal the effectiveness of a counseling program in a positive social perception between the ordinary and with mental impairments Statistics in chapters merger child development, sample consisted of 80 children of ordinary people with mental impairments Statistics in chapters merger, between the ages of (9- 12) years been split them into four groups: the initial experimental group (a) (10 boys - 10 females) ordinary children and the second officer (a) (10 boys - 10 females) ordinary children, a third experimental group (b) (10 boys - 10 females) children of the mentally disabled, a fourth officer (b) includes (10 boys - 10 females) disabled children mentally, the study consisted tools of social perception positive questionnaire (prepared by the researcher) and indicative Programme (prepared by the researcher), and the results showed the effectiveness of the counseling program in social perception positive I development children with mental impairments in classes Statistics merger.

Keywords : Counseling program, positive social perception, mental impairment, classes merger.

• المقدمة:

يعد موضوع الإعاقة من أهم الموضوعات التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء وقد أكد العديد من الباحثين إن العناية بالمعاقين تمثل إحدى مؤشرات الحضارة للأمم ومن هنا فإن رعاية هذه القطاعات تعد بمثابة مبدأ إنساني وحضاري نبيل يؤكد على أهمية حقوق المعاقين وأسرهم.(عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ص ١٢)، تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوف وجودها على مر العصور ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها، ويعود الاهتمام بها في ميادين متنوعة مثل: علم النفس والتربية والطب والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع. (الروسان، ٢٠٠٥، ص ١٤-١٥).

يعد الإدراك الاجتماعي أحد موضوعات علم النفس الاجتماعي وهو يهتم بكيفية إدراكنا لأنفسنا وللآخرين، ووعينا باتجاهاتنا ودوافعنا وراء سلوكياتنا وكذلك وراء سلوكيات الآخرين. وقد بدأت الدراسة العلمية لهذا الموضوع في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، فهو موضوع قديم في حاجة الإنسان إليه، حديث في اهتمام العلم به. (زهران، ٢٠٠٤، ص ٢٥)، يشير التراث النفسي إلى أن الإدراك الاجتماعي عبارة عن العملية التي يحكم من خلالها الأفراد على أفكار الآخرين أو مشاعرهم أو انفعالاتهم، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وهذه العملية هي محور الاستمرار والتغير في الأنماط السلوكية والفكرية السائدة في أي مجتمع. فما يتغير بالفعل هو ما يشعر به الأفراد أو يعتقدونه أو يفعلونه وكل محاولات الإدراك الاجتماعي – التي لا يكاد يخلو من موقف من مواقف التفاعل الاجتماعي منها. تستهدف تغييراً على المستوي الفرد ؛ أي ذهنه أو عاطفته أو سلوكه. (Frederick, 2008,P29) ، يري (عبد الله، عادل، ٢٠٠٣، ص ٧٨) أن الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من قصور واضح في الجانب الاجتماعي، ويتمثل ذلك في نقص الحاد والقصور الكبيرة في مهاراتهم الاجتماعية، مما يترتب عليه العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكيات السلبية.

ولقد أشارت دراسة (Jane, 2008, P.140) إلى أن أغالبية الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية يواجهون صعوبات في التواصل، ويرجع هذا بدوره إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم صعوبات في تلقي ومعالجة وتخزين المعلومات، بالإضافة إلى أن لديهم مستوي منخفض من التجريد، ولذا يحتاج الفرد منهم إلى واقع ملموس أو قريب من الواقع وتدريبه عليه لتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

مهما تنوعت البرامج من حيث الكم والكيف، نجد أن الهدف النهائي منها هو مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة على الاندماج الحقيقي من خلال تصميم

البرامج المناسبة لهم ومنها برامج الدمج، بغرض تنمية السلوك الإيجابي المناسب للمجتمع الذي ينتمون إليه وخفض مظاهر السلوك اللاتكيفي لديهم. (القحطاني، ٢٠١١، ص ٦٧)، من التطورات الهامة في مجال التربية الخاصة ما يُطلق عليه أسلوب الدمج ، والذي يقوم على فكرة مفادها أنه لا ينبغي فصل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم الأسوياء ، بل ينبغي المضي في تعليمهم معًا إلى أبعد مدى ممكن .وقد يكون مصطلح الدمج مصطلحًا جديدًا وخاصة في الدول العربية ، ولكنه كان يمارس على الدوام في المدارس وإن كان بأساليب غير فعالة ودون أن يتم التخطيط له ، فلو عاد الواحد منا بذاكرته إلى أيام المدرسة لتذكر بسهولة بعض الزملاء الذين كان لديهم صعوبات من نوع أو آخر ، وكانت اتجاهات التلاميذ تميل نحو الرضا والقبول بهذه الفئة.

والدراسة الحالية تسير في هذا الاتجاه، فهي محاولة استخدام برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج.

• مشكلة الدراسة:

بالرغم من انتشار برامج الدمج في مصر في مدارس التعليم العام، والتوجه السائد لدي القائمين على برامج التربية الخاصة لتفعيل برامج الدمج وتحقيق مفهوم المدرسة الشاملة، إلا أن برامج الدمج لذوي الإعاقة العقلية البسيطة تواجه العديد من معوقات التي تؤدي إلى فشل عملية الدمج في هذه المدارس، ومن خلال زيارات الباحث الميدانية لمدارس التي بها فصول دمج بمحافظة القاهرة، استرعي انتباه الباحث أن هناك قصور عند أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المدمجين مع أطفال العاديين في فهم و ترجمة الإشارات الاجتماعية لمشاعر ونوايا الآخرين تجاههم، والقدرة على إقامة تفاعل اجتماعي ايجابي مع أطفال العاديين، وباستطلاع آراء القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال، لاحظ الباحث تعدد شكاوي مدرسي وأولياء أمور هؤلاء الأطفال من عدم معرفتهم بوسائل تساعدهم علي تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي لهؤلاء الأطفال .

وتبرز مشكلة الدراسة الحالية، في ضوء نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي تحاول التحقق من أثر وفاعلية برامج الدمج ، البرامج الاشاردية في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي للطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كدراسة (الشخرمي،٢٠١٠) التي بحث في تأثير الدمج على تنمية القدرة الشخصية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، حيث أشارت النتائج إلى نجاح برامج الدمج في تنمية قدراتهم على تكوين علاقات وصداقات وتفاعلات اجتماعية مناسبة مع أقرانهم العاديين، دراسة (Mirjana &

(Aleksandra,2010 التي هدفت إلى تحديد أنماط السلوك الاجتماعي المقبول لدي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية ، أظهرت نتائج أن هناك ارتباطا وثيقا بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا، ودرجة الإعاقة ومستوي التحصيل الأكاديمي، كما يؤدي الدمج إلى إكساب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أنماط السلوك المقبول، من خلال القدوة وتقليدهم للآباء والمعلمين والأقران.

ودائما كانت أساليب برامج تعديل السلوك من الأساليب الفعالة التي تستخدم مع المعاقين عقليا سواء للحد من السلوكيات اللاتوافقية أو تنمية السلوكيات التوافقية.(عبد الله، ٢٠٠٣، ص ٩)

لذا جاءت الدراسة الحالية لتحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل يؤثر البرنامج الإرشادي في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج؟
- هل يمتد تأثير البرنامج – إن وجد – في تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج بعد شهرين من تطبيقه (فترة المتابعة)؟

• أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة، وهو تنمية الإدراك الاجتماعي الإيجابي بين أطفال العاديين وأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج، حيث إن لهذا الموضوع أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية يلاحظ من برامج البحوث التي أجريت في هذا المجال أنها تكاد تكون نادرة في – حدود علم الباحث – لذلك ينبغي الاهتمام بهذا الجانب وخصوصا أن المعاقين عقليا من أكثر الفئات الخاصة انفصالا عن المجتمع وذلك نتيجة لظروف الإعاقة العقلية المختلفة عن باقي الإعاقات. أما من الناحية التطبيقية فتتمثل في الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين أطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج.

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي – إعداد الباحث – في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج وذلك من خلال فنيات (لعب الدور – التعزيز – النمذجة – المناقشة الجماعية - التلقين) المستخدمة في جلسات البرنامج، بالإضافة إلى التأكد من استمرار فعالية البرنامج المقترح بعد مضي فترة زمنية من انتهاء تطبيقه.

- **مصطلحات الدراسة:**

- **الإدراك الاجتماعي الايجابي positive social perception :**

هو عملية تكوين انطباعات **Impressions** عن الآخرين وتقويمهم والحكم على سلوكهم وخصالهم (سواء فيما يتعلق بمشاعرهم أو مقاصدهم، وشخصياتهم أو استعداداتهم)، كما أنه يتضمن وضع الفرد للأشخاص الآخرين وتصنيفهم في فئات ذات معني (كأن يصنف الفرد الآخرين على أساس المظهر الجسمي، أو ملامح الوجه، أو على أساس بعض المتغيرات النفسية. مثل التسامح والحب. (عبد الله و خليفة، ٢٠٠١، ص ٦٧)

التعريف الإجرائي للإدراك الاجتماعي الإيجابي : " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل (عينة الدراسة) عند إجابته على فقرات استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي المستخدم في الدراسة.

- **الإعاقة العقلية mental impairment :**

هو الطفل المعاق عقليا الذي تتراوح نسبة ذكاءه بين (٥٥-٧٠)، ويستطيع تعلم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية، ويمكنه أن يعتمد على نفسه ولديه القدرة على الاكتفاء الذاتي والمعيشة المستقلة والتوظيف (رونالد وآخرون، ٢٠١٠، ص ٨٤)

يعرف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إجرائيا :"بأنهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم بين (٥٥-٧٠) باستخدام مقياس ستانفورد –بينه المستخدم في الدراسة، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاما".

- **الدمج Mainstreaming:**

عرفه (الخطيب، ٢٠٠٣، ص ٣٥) بأنه: " مشاركة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في العملية التربوية العامة، ويعتبر هؤلاء الطلبة مدمجين إذا أتيحت لهم الفرصة لقضاء وقت من اليوم الدراسي مع الطلبة غير المعوقين".

التعريف الإجرائي للدمج في الدراسة الحالية فصول المعاقين عقليا الملحقة بالمدارس العادية.

- **البرنامج الإرشادي Counseling Program:**

يعرفه (حسين، ٢٠٠٤، ص٢٨٣) فقد عرفه علي أنه : " مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أسسها على نظريات الإرشاد النفسي وفنياته ومبادئه، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في

تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب علي مشكلاتهم الحياتية".

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي بأنه: " هو مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تهدف إلي تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين أطفال العاديين وأطفال ذوي الإعاقة العقلية بسيطة من خلال فنيات وأنشطة البرنامج، والتي تنبثق من النظرية السلوكية المعرفية".

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• أولا: الإدراك الاجتماعي: Social Perception

• تعريف الإدراك الاجتماعي:

يعرفه (منصور، ١٩٩٦، ص ١١٧) بأنه "هو نشاط عقلي معرفي استقصائي، يصدر عن الفرد عند احتكاكه المباشر بموضوع ما وتفاعله معه، بهدف تحديد خصائصه وهويته والفئة التي ينتمي إليها، ثم تكوين صورة أو نموذج له وتوجيه سلوكه إزاءه استنادا لهذه الصورة أو النموذج". أما (حسن،٢٠٠١، ص ٨٨) يعرفه بأنه" هو عملية يتم بواسطتها فهم وتفسير المنبهات الاجتماعية التي تصلنا من البيئة الاجتماعية، وعادة ما تعتمد على مشاعرنا وقيمنا واتجاهاتنا". بينما (رضوان،٢٠٠٣، ص ٧١) يعرفه بأنه " هو القدرة علي ترجمة الإشارات الاجتماعية لمشاعر ونوايا الآخرين، والقدرة على تبيين المعايير والتقاليد المعنية التي تعمل على تفاعل اجتماعي معين".

مما سبق يتضح أن الإدراك الاجتماعي الايجابي يظهر من خلال الاحتكاك المباشر بالإفراد، وهو عبارة عن تفسير مشاعر نوايا الآخرين تجاه الفرد، قام الباحث بتنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي لدي الأطفال العاديين والمعاقين عقليا من خلال فنيات المستخدمة في جلسات البرنامج.

• النظريات المفسرة للإدراك الاجتماعي:

كما يري (عبد الله، وخليفة، ٢٠٠١، ص ٤٥٧) أن من أهم الإطارات النظرية المفسرة للإدراك الاجتماعي هي النظريات التالية:

- **نظرية الحدس:** تقوم هذه النظرية على ثلاثة فروض أساسية هي:
  - أن الإدراك الاجتماعي فطري أو موروث، فالتعبيرات والملامح الخارجية للوجه وعمليات التعرف عليها فطرية ولا دخل للعوامل البيئية فيها.
  - إن الإدراك الاجتماعي ذو طبيعة كلية، حيث يدرك الفرد الآخرين ككل وليس كأجزاء مستقلة.
  - إن الإدراك الاجتماعي يتم بشكل مباشر.

- **نظرية منحي التعلم:** يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الأفراد يكونون معلوماتهم ومعارفهم عن الآخرين بطريقة آلية بسيطة دون ربطها بالخبرات الماضية المتاحة لدي الفرد.
- **نظرية المنحي المعرفي:** يري ممثلو هذا المنحي إن الانطباعات التي يكونها الفرد عن الآخرين لها معني معين بالنسبة له، وإنها لا توجد بشكل مستقل عن المعارف والخبرات السابقة، بل توجد في إطار أو سياق معين تؤثر فيه، وتتأثر فيه، فنحن لا ندرك صفات الآخرين على أنها أجزاء منفصلة، ولكنها أشياء متصلة ويوجد بينها درجة من الاتساق، حيث تحدث عملية تنظيم لهذه الأجزاء من المعارف وتنظيمها في إطار عام ذي معني متكامل.

يتفق الباحث من منحني النظرية المعرفية لأننا نكون انطباعاتنا ومشاعرنا عن الآخرين من خلال الاحتكاك المباشر بهم والتفاعل الاجتماعي الايجابي معهم وقد قام الباحث من خلال مشاركة الأطفال العاديين مع المعاقين عقليا في تطبيق البرنامج من خلال الفنيات المختلفة من تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بينهم.

• خصائص الإدراك الاجتماعي الايجابي :

من أهم خصائص الإدراك الاجتماعي:

- **عملية مقارنة:** حيث يقارن الفرد بين إطاره المرجعي وبين الأطر المرجعية للآخرين، مما يدعم إدراكه لمن يشابهه ويكن علي شاكلته، ويقلل إدراكه لمن يختلف عنه.
- **عملية خيرية:** حيث تكون الأحاسيس والمشاعر التي تلون الإدراك – إيجابية كانت أو سلبية- في ضوء خبرات الفرد الاجتماعية السابقة السارة أو المؤلمة.
- **عملية تبادلية:** حيث يكون الإدراك الاجتماعي غالبا في اتجاهين متبادلين بين الفرد والآخرين، وبين الجماعة والجماعات الأخرى.
- **عملية وجدانية:** تتضمن مشاعر التواصل والمحبة والميل والتقبل، أو مشاعر الكره والضغينة والبغضاء. (زهران، ٢٠٠٠، ص٢٦٦)

مما سبق يتضح أن هناك أربع خصائص أساسية لعملية الإدراك الاجتماعي الإيجابي هي المقارنة – خيرية – تبادلية – وجدانية وهذه الخصائص تحديد عملية الإدراك الاجتماعي.

• ثانيا: الإعاقة العقلية: Mental impairment

• تعريف الإعاقة العقلية:

تتعدد المصطلحات التي تشير إلى الإعاقة العقلية كالنقص العقلي Mental deficiency والتخلف العقلي Mental retardation و الضعف

العقلي Mental subnormal، ويرجع هذا التعدد إلى الاختلاف في ترجمة المصطلحات الإنجليزية، فبعض الباحثين العرب ترجمها ترجمة حرفية والبعض الآخر ترجمها حسب مضمونها، واختلفوا في تحديد هذا المضمون. (مرسي، ١٩٩٩، ص ١٧)

أن تعدد المصطلحات أدي أيضا إلى تعدد تعريفات الإعاقة العقلية ، فهناك التعريف الطبي الذي يركز على إصابة المراكز العصبية بالمخ والتي تحدث قبل أو بعد الولادة، في حين يركز التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء ويعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٧٠٪ معوقين عقليا، أما التعريف الاجتماعي فيهتم بمدي نجاح أو فشل الفرد في استجابته للمتطلبات الاجتماعية من خلال السلوك التكيفي.(الروسان، ٢٠١٠، ص ١٦)، كما يعرفه التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض النفسية (I.C.D-10) بأنه " عدم اكتمال العقل مصحوبا بقصور في مستوي الذكاء والمهارات اللغوية والحركية والمعرفية والاجتماعية ويكون قصور السلوك التكيفي علامة بارزة لدي المصابين بالتخلف العقلي (عسكر، ٢٠٠٥، ص ١٧)، أما الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA,2015,pp50-51) تعرفها بأنها مستوي من الأداء الوظيفي العقلي تكون نسبة الذكاء فيه ٧٠ فأقل، ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي خلال مراحل النمو، ويظهر في مراحل العمر النمائية من الميلاد وحتي سن ١٨ سنة.

مما سبق يتضح أن هناك محكين أساسين على الأقل في تعريف الإعاقة العقلية وهما: القدرات العقلية والتي تقاس باختبارات الذكاء والمهارات التكيفية والتي تقدر باختبارات النضج الاجتماعي ومهارات السلوك التكيفي.

• تصنيف الإعاقة العقلية:

يذكر (Lefort, 2006, P.192) أن الجمعية الأمريكية الإعاقة العقلية حددت أربعة فئات طبقا لشدة الإعاقة البسيطة Mild، الإعاقة الحادة Profound وذلك على النحو التالي:

- **الإعاقة البسيطة Mild:** هي تشير إلى الأفراد الذين يتعلمون ببطء في المدارس ويستطيعون إنجاز المهارات الأكاديمية حتي المستوي السادس، يستطيعون العمل والحياة لاستقلاليه مع قدر بسيط من المساندة والمتابعة.
- **الإعاقة البسيطة Moderate:** هم الأفراد الذين ينخفض مستوي مهاراتهم الأكاديمية إلى الصف الثاني على الأكثر وهم قابلون للتدريب علي المهارات الحياتية والتكيف الاجتماعي ويحتاجون مساندة ومتابعة كلية.
- **الإعاقة الشديدة Severe:** هم أفراد لديهم قدرات تواصلية محدودة ويفهمون المعلومة الأساسية فقط، تعتمد البرامج التربوية لديهم على

إكسابهم المهارات الحياتية، يحتاجون إلى الأشراف والمتابعة الكاملة في إعمالهم.

- **الإعاقة الحادة Profound:** هم أفراد يتسمون بدرجة ملحوظة من العجز وفي حاجة مستمرة للتدريب والمساندة والمتابعة، ومن ثم يلزمهم مجموعة من المؤهلين لرعايتهم.

وتقتصر الدراسة الحالية على فئة الإعاقة العقلية البسيطة، والذي تتراوح نسبة ذكاء الأطفال فيه بين (٥٥-٧٠) ويعرف هؤلاء الأطفال تربويا بأنهم القابلون للتعلم.

• الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقلياً:

إن المعاقين عقليا يجدون صعوبة كبيرة في التحرك نحو الآخرين، أو الإقبال عليهم، ولكنهم بدلا من ذلك قد يتحركون بعيدا عنهم أو ضدهم، ومن ثم لا يستطيعون تحقيق القدر الكافي من التوافق الاجتماعي وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين، ومن ثم يصعب عليهم التواصل الاجتماعي. (عبد الله و فرحات،٢٠٠٣، ص ٢٤) ، وأشارت دراسة (الطائي،٢٠٠٦) التي هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدي التلاميذ العاديين ومقارنتهم بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، أن التلاميذ العاديين لديهم درجة عالية من التوافق النفسي والاجتماعي مقارنة بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يتبين أن العجز في السلوك التكيفي لدي المعاق عقليا والمتمثل في قصور في النضج الاجتماعي والانفعالي والتعلم يعتبر من أحد الخصائص المهمة في التعرف والتشخيص للمعاق عقليا ولا يعود ذلك إلى عرض التخلف العقلي فحسب ولكنه يعود أيضا إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين عقليا وطرق معاملاتهم لهم وتوقعاتهم منهم لذا فإنهم يواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين (عبيد،٢٠٠٠، ص ١٤٨)

حاول الباحث في هذه الدراسة تنمية المهارات الاجتماعية بصفة عامة والإدراك الاجتماعي الايجابي لدي الأطفال العاديين و ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة من خلال جلسات برنامج المستخدم في الدراسة وذلك من خلال فنيات (لعب الدور – النمذجة – التعزيز – التلقين – المناقشة الجماعية) حيث تم تطبيق البرنامج بين أطفال عاديين والمعاقين عقليا.

• ثالثا: الدمج Mainstreaming

• تعريف الدمج:

يعرف (السرطاوي وآخرون،٢٠٠٠، ص ٦١)بأن الدمج يعني " دمج الطلاب المعوقين في الفصل الدراسي العادي وذلك لأكثر وقت ممكن في البرنامج

التعليمي والاجتماعي بالمدرسة، حيث يتم تكييف البرنامج التعليمي في الفصل الدراسي العادي لمواكبة احتياجاتهم التعليمية، وكذلك تكييف البرنامج الاجتماعي في المدرسة لتحقيق التفاعل مع الطلاب العاديين وتقبله .أما (إبراهيم، ٢٠٠٣، ص ٣٥٩) يعرفه بأنه "هو قضاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أطول وقت ممكن في الفصول العادية، مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، وذلك يستوجب تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان ؛ بحيث تواجه حاجات هذه الفئة من الأطفال، كما يتطلب مدرسي الفصل العادي بما يحتاجون إليه من مساعدة"، أما (الروسان، ٢٠٠٦،ص ٦٠) يعرفه بأنه "مصطلح يطلق على نظام حديث في التربية الخاصة يتضمن وضع الأطفال المعاقين عقليا في الصفوف العادية لكل الوقت أو بعض الوقت، وهو نظام له إيجابياته وسلبياته، وتعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلا من أشكال الدمج".

يتناول الباحث في هذه الدراسة فصول الدمج الملحقة بالمدرسة الابتدائية العادية.

• أشكال الدمج:

يتخذ الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين صوراً وأشكالاً مختلفة ؛ منها :

- **الدمج الكلي**: يكون بوضع ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت، ويحبذ الدمج الكلي لذوي الإعاقات البسيطة أو الخفيفة.
- **الدمج الجزئي**: حيث يوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا؛ بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل.
- **الدمج المكاني والاجتماعي**: يتم جمع الأطفال ذوي التربية الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة داخل نطاق المدارس العادية؛ بحيث يدرسون فيها وفقا لبرامج دراسية خاصة تناسب احتياجاتهم طول الوقت، تقتصر مشاركتهم مع أقرانهم العاديين على الاحتكاك والتفاعل خلال أوقات الراحة وفي الأنشطة الاجتماعية.
- أن يتلقي ذوو التربية الخاصة تعليمهم في بعض الوقت على مدار ساعات أو عدة أيام متصلة في مدارس خاصة بهم، ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت في المدارس العادية في نطاق البيئة المحلية. (بخش، أميرة ، ٢٠٠٠،ص ص ٢٩-٣٠)

تناول الباحث في هذه الدراسة الدمج الكلي لما يتناسب مع طبيعة وخصائص الدراسة حيث أن الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يوضع مع الطفل العادي في فصل واحد .

- **متطلبات عملية الدمج:**
  - **التعرف على الاحتياجات التعليمية:** أن البرامج التعليمية لابد أن تلبي احتياجات المتعلمين، ومن ثم فإنه ينبغي التعرف على احتياجات المتعلمين بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة حتي يمكن إعداد البرامج التعليمية المناسبة لهم.
  - **تهيئة القائمين على أمر التربية:** لقبول سياسة الدمج وإعدادهم الإعداد التربوي الصحيح.
  - **إعداد المناهج والبرامج التعليمية المناسبة لعملية الدمج:** لابد أن تتيح هذه البرامج الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ المعاقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض.
  - **انتقاء التلاميذ القابلين للدمج:** يتطلب الدمج ضرورة انتقاء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج لأنهم متباينين فمنهم من تكون إعاقة بسيطة أو متوسطة أو شديدة.
  - **إعداد المعلمين:** لابد من توفير مجموعة من المعلمين معدين إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين والمعاقين ولديهم الخبرة كافية. (حكيم، ٢٠٠٩، ص ص ١٩٥-١٩٦)

مما سبق يتضح من أجل نجاح عملية الدمج في المدارس العادية لابد من مراعاة مجموعة من المتطلبات وهي التعرف علي الاحتياجات التعليمية، تهيئة القائمين على أمر التربية، إعداد دورات للمعلمين لتدريبهم، إعداد مناهج خاصة بفصول الدمج، لابد من انتقاء التلاميذ القابلين للدمج.

- **الدراسات السابقة:**

تنوعت الدراسات التي أجريت حول متغيرات الدراسة، حيث أجريت دراسات علي دمج التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع العاديين في فصول الدمج، دراسات أخري تناولت الإدراك الاجتماعي عن أفراد العاديين، دراسات أخري تناولت البرامج الإرشادية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، إلا إن هناك ندره – علي حد علم الباحث - في دراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة، مما شجع الباحث على إجراء الدراسة الحالية، حيث قام **(شوكت، ٢٠١٤)** بدراسة هدفت إلي الدراسة إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات وعلاقته بالإدراك الاجتماعي والمكانة السوسومترية، تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالب وطالبة من الصف الرابع الإعدادي، توصلت نتائج الدراسة إلى: إن العينة لديها مفهوم ذات عالي وأيضا لديها إدراك اجتماعي عالي وأشارت أيضا أنه لا توجد علاقة بين مفهوم الذات والإدراك الاجتماعي والمكانية السوسومترية. كذلك دراسة **(القحطاني ، ٢٠١٢)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الأداء علي مقياس السلوك اللاتكيفي بين

التلميذات المدمجات وغير المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية،تكونت عينة من (٧٠) تلميذه تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، قد أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المدمجات وغير المدمجات من ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية في العادات السلوكية غير المناسبة لصالح الطالبات المدمجات. هدفت دراسة **(الزهراني، ٢٠١١)** إلى التعرف على قدرة البرامج الملحقة في مدارس التعليم العام على خفض المشكلات السلوكية التي يظهرها الأطفال المدموجين من المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ومقارنتها بالملتحقين بمعاهد التربية الفكرية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بمعاهد التربية الخاصة وبين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين ببرامج الدمج بمدارس التعليم العام الابتدائية في المشكلات السلوكية ،أما دراسة **(سمعان، ٢٠١٠)** هدفت إلى التعرف على مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدي الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقتها بأساليب معاملة الوالدين الخاطئة ودرجة التخلف العقلي وجنس الطفل، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم بين(١٠-١٣)عام،وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الانسحاب الاجتماعي لدي الأطفال المتخلفين عقليا وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين، كما بينت وجود علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة التخلف العقلي. كذلك دراسة **(خير الله، ٢٠١٠)** هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين عقليا القابلين عقليا، تكونت العينة من (٧) أفراد من ذوي الإعاقة العقلية تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاما، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم. كذلك دراسة **(Stanco, 2008)** التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريب مهني في مدارس الدمج على المهارات الاجتماعية والميل للنشاط الزائد لدي المراهقين ذوي الإعاقة العقلية ، وأظهرت نتائج البرنامج: أن هناك تحسنا في مهارات التفاعل الاجتماعي وانخفاضا واضحا في سلوك النشاط الزائد،.أما **(المالكي ،٢٠٠٨)** أجري دراسة هدفت إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدي التلاميذ المتخلفين عقليا الملتحقين بمعاهد التربية الفكرية وبرامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا من ذوي التخلف العقلي البسيط والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ودرجة ذكائهم من (٥٠-٧٠) درجة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المعهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية، الملحقة بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي، وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. بينما دراسة

(الجبوري، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الموقع الاجتماعي بين الأقران وعلاقته بأنماط الشخصية ومفهوم الذات لدي طلبة الصف الثالث متوسط، بلغت عينة البحث ٣٥٠ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦) سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين الموقع الاجتماعي وأنماط الشخصية ومفهوم الذات . أما دراسة (Batki & Ahluwalia, 2000) التي هدفت إلى معرفة إذا كان اختلاف الإدراك الاجتماعي بين الجنسين يعزي إلى العوامل البيولوجية أم هو بسبب العوامل الاجتماعية والثقافية، وطبقت علي (١٠٢) طفلا من كلا الجنسين من حديثي الولادة في مستشفي، وأظهرت النتائج وجود فروق في الإدراك الاجتماعي لدي الجنسين يعزي في أصل إلى العوامل البيولوجية.

- **التعقيب علي الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة بمحاورها الثلاثة يتضح ما يلي:

- معظم الدراسات تناولت عينات في مرحلة المراهقة مثل دراسات (شوكت، ٢٠١٤)، (خير الله، ٢٠١٠)، (الجبوري، ٢٠٠٥)، (Stanco, 2008)ودراسات أخري تناولت عينة الدراسة في مرحلة الطفولة المتأخرة مثل دراسات (القحطاني ، ٢٠١٣)، (الزهراني، ٢٠١١)، (سمعان، ٢٠١٠)، (المالكي ،٢٠٠٨).
- معظم الدراسات كانت حجم العينة فيها يتراوح ما بين (٥٠-١٠٠) مثل دراسات (شوكت، ٢٠١٤)، (القحطاني ، ٢٠١٣)، (سمعان، ٢٠١٠)، (المالكي ،٢٠٠٨)، وهناك دراسات كان حجم العينة يتراوح ما بين (١٠٠-٣٥٠) مثل دراسات (الجبوري، ٢٠٠٥)، (Batki & Ahluwalia, 2000).
- هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الإدراك الاجتماعي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فمعظمها أجريت علي أفراد عاديين مثل دراسة (شوكت، ٢٠١٤)، (الجبوري، ٢٠٠٥)، (Batki & Ahluwalia, 2000).
- هناك دراسات تناولت المهارات الاجتماعية أو مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدي الإفراد ذوي الإعاقة العقلية وفاعلية البرامج الإرشادية في تنميتها مثل دراسات (سمعان، ٢٠١٠)، (خير الله، ٢٠١٠).
- تناولت تناول فاعلية برامج الدمج في تخفيف من السلوكيات اللاتكيفية لدي المعاقين عقليا مثل دراسات (القحطاني ، ٢٠١٣)، (الزهراني، ٢٠١١)، (المالكي ،٢٠٠٨) أشارت نتائج هذه الدراسات فعالية دمج الأطفال المعاقين عقليا مع الأطفال العاديين.

- **فروض الدراسة:**

في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة أفترض الباحث الفروض التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) والمجموعة الضابطة (أ) في استبيان الإدراك الاجتماعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية (أ).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) في القياسين القبلي والبعدي في استبيان الإدراك الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) في القياسين البعدي والتتبعي في استبيان الإدراك الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة (ب) في استبيان الإدراك الاجتماعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ب).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) في القياسين القبلي والبعدي في استبيان الإدراك الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) في القياسين البعدي والتتبعي في استبيان الإدراك الاجتماعي.

• الإجراءات الميدانية للبحث :

• المنهج:

يتبع الباحث المنهج شبه التجريبي حيث تقسم العينة الكلية إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين.

• التصميم التجريبي:

يعتمد التصميم التجريبي في هذه الدراسة على القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية (أ)، الضابطة (أ)، المجموعتين التجريبية (ب) والضابطة (ب)، حيث يقيس الباحث (الإدراك الاجتماعي الايجابي) لدي مجموعتين الفرعيين ، ثم يطبق البرنامج علي المجموعتين التجريبيتين (أ)، (ب) فقط.

• عينة الدراسة:

اشتملت العينة الكلية في الدراسة الحالية على تلاميذ مدرستين خالد بن الوليد الابتدائية – جمال عبد الناصر الابتدائية في القاهرة من التلاميذ العاديين وأخري من التلاميذ المعاقين عقليا، ثم تم تقسيمهم إلى عينتين فرعيتين واشتملت كل عينة على مجموعتين " تجريبية، ضابطة" وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في اختياره لعينة الدراسة:

- **أولا: العينة الفرعية [أ] من التلاميذ العاديين:**
  - قام الباحث بتطبيق استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي على عينة استطلاعية عددها (٨٠) تلميذ "بنين وبنات" من تلاميذ الصفين "الثالث والرابع" الابتدائي في مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية جمال عبد الناصر الابتدائية في القاهرة والتي بها فصول ملحقة للتلاميذ المعاقين عقليا.
  - بعد التطبيق والمجانسة اختار الباحث (٤٠) تلميذا (بنين، بنات) ذوي الادراك الاجتماعي السلبي ثم قام بتقسيمهم إلى مجموعتين: ومجموعة ضابطة (أ) مكونة من (٢٠) تلميذا " بنين وبنات"، وهي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة؛مجموعة تجريبية (أ) مكونة من (٢٠) تلميذا " بنين وبنات" ، وهي المجموعة التي يطبق عليها البرنامج الإرشادي.

- **ثانيا: المجموعة الفرعية [ب] من التلاميذ المعاقين عقليا:**
  - قام الباحث بالتعاون مع مدرسي الفصل والأخصائي الاجتماعي بالمدرسة بتطبيق استبيان الإدراك الاجتماعي علي عينة استطلاعية عددها (٦٠) تلميذا "بنين وبنات" من التلاميذ المعاقين عقليا والذين تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة والملحقين بفصول ملحقة بالمدرستين.
  - بعد التطبيق والمجانسة اختار الباحث العينة النهائية من أطفال العينة الاستطلاعية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة تجريبية (ب) مكونة من (٢٠) تلميذا " بنين وبنات " من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وهي المجموعة التي يطبق عليها البرنامج الإرشادي؛المجموعة الضابطة (ب) مكونة من (٢٠) تلميذا " بنين وبنات " من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- **تجانس المجموعات:**

تم مجانسة عينة الدراسة الحالية: (العاديين (أ) (التجريبية والضابطة)، والمعاقين عقليا (ب) (التجريبية والضابطة) من حيث:العمر الزمني ،مستوي الذكاء. (مقياس ستانفورد بنيه – صورة الرابعة/ إعداد:لويس مليكة)،المستوي الاجتماعي والاقتصادي. (استمارة المستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية / إعداد :عبد العزيز الشخص)، استبيان الإدراك الاجتماعي (إعداد :الباحث)

- **١- العينة الفرعية [أ] من الأطفال العاديين:**

للتحقق من تجانس العينة الفرعية (أ) من التلاميذ العاديين في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي) وأيضا في استبيان إدراك الاجتماعي وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي البارامتري هو اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات كما يوضح جدول رقم (١)، (٢).

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال العاديين في المجموعتين التجريبية(أ)،الضابطة (أ) في العمر الزمني والذكاء والمستوي الاجتماعي والاقتصادي

المتغير	مجموعة المقارنة	ن	م	ع	ت	الدلالة
العمر الزمني	تجريبية (أ)	٢٠	٩,٤٠	٠,٥٩٨	-٠,٢٦٣	غير دالة
	ضابطة (أ)	٢٠	٩.٤٥	٠,٦٠٤		
الذكاء	تجريبية (أ)	٢٠	٩٢,٥٠	٥,٢٥٦	-٠,٤٢٤	غير الدالة
	ضابطة (أ)	٢٠	٩١.٧٥	٥,٩١٠		
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	تجريبية (أ)	٢٠	١٢٧.٢٥	٢,٨٨١	-٠,٢٥٨	غير دالة
	ضابطة (أ)	٢٠	١٢٧.٤٥	١,٩٣٢		

يتضح من جدول (١) تجانس المجموعتين التجريبية (أ) والضابطة (أ) في متغيرات العمر الزمني، الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي حيث لم تصل قيمة "ت" في المتغيرات الثلاثة إلى مستوي الدلالة الإحصائية.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات استبيان الادراك الاجتماعي الايجابي بين المجموعتين التجريبية (أ)، الضابطة(أ) (القياس القبلي)

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية (أ)	٢٠	١٨,٥٠٠	١,٣٥٧	-٠,٨٥٦	غير دالة
ضابطة (أ)	٢٠	١٨,٨٥٠	١,٢٢٥		

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية(أ) والضابطة(أ) في القياس القبلي، حيث لم تصل قيمة "ت" إلي مستوي الدلالة إحصائية علي استبيان الإدراك الاجتماعي، مما يعني التجانس بين المجموعتين في درجة الإدراك الاجتماعي.

- **٢- العينة الفرعية [ب] من التلاميذ العاديين:**

للتحقق من تجانس العينة الفرعية (ب) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي) وأيضا في استبيان إدراك الاجتماعي وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي البارامتري هو اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات كما يوضح جدول رقم (٣)، (٤).

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة في المجموعتين التجريبية(ب)،الضابطة (ب) في العمر الزمني والذكاء والمستوي الاجتماعي والاقتصادي

المتغير	مجموعة المقارنة	ن	م	ع	ت	الدلالة
العمر الزمني	تجريبية (ب)	٢٠	١١,٣٠	٠,٧٣٢	٠,٥٨٨	غير دالة
	ضابطة (ب)	٢٠	١١,١٥	٠,٨٧٥		
الذكاء	تجريبية (ب)	٢٠	٦٦,٠٥	٣,٢٦٨	٠,٥٧٦	غير دالة
	ضابطة (ب)	٢٠	٦٦.٤٥	٣,٣١٦		
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	تجريبية (ب)	٢٠	١١٨,٨٠	٥,٥٣٠	٠,٦٥٤	غير دالة
	ضابطة (ب)	٢٠	١١٧,٦٥	٥,٥٨٤		

يتضح من جدول (٣) تجانس المجموعتين التجريبية (ب) والضابطة (ب) في متغيرات العمر الزمني، الذكاء، المستوي الاقتصادي والاجتماعي حيث لم تصل قيمة "ت" في المتغيرات الثلاثة إلى مستوي الدلالة الإحصائية.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات استبيان الادراك الاجتماعي الايجابي بين المجموعتين التجريبية (ب)، الضابطة(ب) (القياس القبلي)

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية (ب)	٢٠	١١,٢٥٠	١,٨٠٢		
ضابطة (ب)	٢٠	١١,٣٠٠	١,٨٦٦	-٠,٠٨٦	غير دالة

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية(ب) والضابطة(ب) في القياس القبلي، حيث لم تصل قيمة "ت" إلي مستوي الدلالة إحصائية علي استبيان الإدراك الاجتماعي، مما يعني التجانس بين المجموعتين في درجة الإدراك الاجتماعي.

• أدوات الدراسة:

• ١- استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي: [إعداد/الباحث]

اقتضت الدراسة الحالية إعداد استبيان لقياس درجة الإدراك الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة، نظرا لعدم توافر مثل هذا الاستبيان للأطفال ذوي الإعاقة العقلية هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن معظم عبارات الإدراك الاجتماعي في المقاييس أخري تحتوي علي عبارات سلبية وهذا لا يتناسب مع طبيعة وخصائص الدراسة الحالية حيث أنها تقيس الإدراك الاجتماعي الايجابي للأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

في سبيل إعداد هذا المقياس تم إجراء الخطوات التالية:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وما توافر من مقاييس للإدراك الاجتماعي بصفة عامة، نظرا لندرة المقاييس – على حد علم الباحث – التي تناولت الإدراك الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية ومنها: مقياس الإدراك الاجتماعي للأطفال العاديين (إعداد/ سميرة محمود،٢٠٠٦)، (كودري زخرفة ،٢٠٠٦)، مقياس (رنا رفعت، ٢٠١٢).
- استطلاع آراء المدرسين في فصول الدمج من خلال الزيارات الميدانية المتكررة، والأخذ بآرائهم حول الخصائص السلوكية والاجتماعية للأطفال العاديين والمعاقين عقليا.
- تم صياغة مجموعة من العبارات وعددها في البداية (٢٠) عبارة تصف سلوك الإدراك الاجتماعي الإيجابي في صور جمل خبرية مثل " أتحكم في انفعالاتي " على أن يتم الإجابة عليها بتحديد درجة حدوث السلوك (نعم – أحيانا – أبدا).

- تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية علي (١٠) من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وذلك للتعرف علي مدي مناسبة العبارة لقياس الإدراك الاجتماعي الايجابي، كما عرض المقياس على (١٠) من المدرسين والأخصائيين في المدارس التي بها فصول دمج،وذلك للتعرف على مدي انطباق تلك العبارات علي الأطفال أفراد العينة.
- تم تعديل وصياغة بعض العبارات،وحذفت العبارات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق عليها ٨٠% ومنها العبارات التي تناول سلوك الإدراك الاجتماعي السلبي، وقد حذفت (٥) عبارات من الصورة المبدئية للمقياس وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (١٥) عبارة.
- تم وضع مدرج الإجابة ليضم ثلاثة اختيارات (نعم – أحيانا- أبدا) ودرجاتها (٣-٢-١) على التوالي، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر- ٤٥) .

- **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق وهي:
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ:**

استخدم الباحث للتأكد من ثبات المقياس طريقة التجزئة النصفية بأسلوبيها (جتمان – وسبيرمان)، ومعامل ألفا كرونباخ على عينة من الأطفال المعاقين وعددهم (٣٠) من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٤) سنة، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الثبات لاستبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي بطريقتي التجزئة النصفية والفا – كرونباخ (ن=٣٠)

اسم الاستبيان	التجزئة النصفية		ألفا- كرونباخ
	جتمان	سبيرمان	
الإدراك الاجتماعي الايجابي	٠,٧٥١	٠,٨١١	٠,٧٩٨

- **صدق المقياس:** قام الباحث بحسابه بعدة طرق :

أ-صدق المنطقي (المحكمين): تم عرض الاستبيان في صورته المبدئية علي (١٠) من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وذلك للتعرف علي مدي مناسبة العبارة لقياس الإدراك الاجتماعي الايجابي، واعتبر الباحث موافقتهم على العبارات التي تضمنها الاستبيان بدرجة (٨٠٪) فما فوق صدقا للمقياس.

ب- صدق الميزان (محك): تم حساب صدق الاستبيان الحالي على نفس عينة التقنين (ن=٣٠) من الأطفال المعاقين عقليا باستخدام استبيان الإدراك الاجتماعي للعاديين (إعداد: رنا شوكت) وقد بلغ معامل الارتباط بين الاستبيان الحالي واستبيان رنا شوكت ٠,٨٥٥ مما يدل على أن المقياس على قدر مناسب من الصدق.

- **٢- البرنامج الإرشادي: إعداد الباحث**

قام الباحث بإعداد هذا البرنامج الإرشادي لتنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام.

- **أهداف البرنامج:**
- **الهدف العام :**

هو تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج.

- **الأهداف الخاصة:**

يتفرع من الهدف العام مجموعة من الأهداف الخاصة تتمثل في:

- تعريف الطفل العادي بواجباته نحو زميله المعاق عقليا.
- تدريب الأطفال العاديين على كيفية إقامة علاقات طيبة مع زملائهم المعاقين عقليا.
- تدريب الأطفال المعاقين عقليا على كيفية إقامة علاقات طيبة مع أطفال العاديين
- تدريب الأطفال علي إدراك مشاعر وعواطف الآخرين .

- **أهمية البرنامج:**

تنبع أهمية البرنامج الحالي من أنه يتمشي مع الاتجاهات العالمية المعاصرة للاهتمام بالتربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في كونه يساعد الطفل العادي في التعرف على خصائص وسمات الطفل المعاق عقليا، ويساعده أيضا على تقبل زميله المعاق عقليا في المدرسة والتعامل معه مما يجعل الطفل المعاق عقليا قادرا على التكيف النفسي، والاجتماعي ، ويساعد ذلك علي تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليا.

- **الأساس النظري للبرنامج :**

استند الباحث في بناء برنامجه علي المنحنين السلوكي المعرفي والاجتماعي في تفسيرهما للإدراك الاجتماعي، وقد سبق وتناوله الباحث في الإطار النظري للدراسة.

- **الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

- **المحاضرات والحوار والمناقشة:** هو أحد أساليب الإرشاد الجماعي ، يتم بأسلوب علمي بسيط مع المجموعة الإرشادية التي يتحاور معها الباحث بهدف تعديل وتغير الاتجاهات المجموعة.

- **لعب الدور:** حيث يقوم أفراد المجموعة بتأليف أحد المواقف الاجتماعية، ويقوم أحد أفراد المجموعة بتمثيل هذا الموقف، وباقي المجموعة تشاهد هذا الموقف، ويساعد هذا الأسلوب على تدريب أفراد المجموعة علي مواجهة المواقف المختلفة .
- **النمذجة:** هو يشير إلى أسلوب الفرد الذي يلاحظ أي الذي يعمل كنموذج، ثم يقوم الأطفال بتقليد هذا النموذج.
- **التدعيم :** :هي العملية التي تقوي بها السلوكيات في تكرارها عندما يعقبها جائزة .
- **الواجبات المنزلية:** بشكل عام تكون الواجبات المنزلية سلوكية أو معرفية وقد تم انتقاء تلك الواجبات من موضوعات الجلسة حتي تكون مناسبة لحل المشكلة ولترتبط بأهداف البرنامج.
- **الحث :** هو مؤثر تمييزي إضافي تم تقديمه بهدف حث الطفل على أداء سلوك محدد.
- **التلقين:** هو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدة الطفل على إكمال العمل بطريقة صحيحة.

- **الحدود الإجرائية للبرنامج:**

تم تنفيذ البرنامج في الفترة من (٢٠١٤/١١/١) حتى (٢٠١٤/١٢/٣٠) على مدي (١٨) جلسة خلال (٩) أسابيع بواقع جلستين في أسبوع ، تتراوح مدة الجلسة (٤٥- ٦٠) دقيقة، تم تنفيذ البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية في "المسرح المدرسي " الموجودة بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية ، والجدول رقم (٦) يوضح التخطيط العام لجلسات البرنامج.

جدول رقم (٦)التخطيط العام لجلسات البرنامج

رقم الجلسة	اسم الجلسة
الجلسة الأولى	تعارف وترحيب بالأطفال
الجلسة الثانية	تعريف بمعنى الإدراك الاجتماعي الايجابى
الجلسة الثالثة	تعليم الأطفال مساعدة المعلم والأقران
الجلسة الرابعة	تعليم الأطفال تكوين صدقات جديدة مع أقرانهم
الجلسة الخامسة	إكساب الطفل القدرة على التحدث عن مشاعره والأفكار بطريقة إيجابية
الجلسة السادسة	تابع إكساب الطفل القدرة على التحدث عن مشاعره والأفكار بطريقة إيجابية
الجلسة السابعة	تعليم الطفل تقبل زميله المعاق عقليا.
الجلسة الثامنة	تعليم الطفل التعبير عن الغضب والانفعال بطريقة مناسبة
الجلسة التاسعة	تابع تعليم الطفل تعبير عن الغضب والانفعال بطريقة مناسبة
الجلسة العاشرة	تعليم الطفل الترحيب والتواصل البصري مع زملائه
الجلسة الحادية عشر	تنمية القدرة على حل المشكلات الحياتية البسيطة
الجلسة الثانية عشر	تابع تنمية القدرة على حل المشكلات الحياتية البسيطة
الجلسة الثالثة عشر	تعليم الطفل المعاق طلب المساعدة من أقرانه
الجلسة الرابعة عشر	تابع تعليم الطفل المعاق طلب مساعدة من أقرانه
الجلسة الخامسة عشر	تعليم الطفل فهم مشاعر وعواطف الآخرين من حوله
الجلسة السادسة عشر	تابع تعليم الطفل فهم مشاعر وعواطف الآخرين من حوله
الجلسة السابعة عشر	تنمية المعايير الأخلاقية والاجتماعية في نفس الطفل
الجلسة الثامنة عشر	نهاية البرنامج

- **كفاءة البرنامج:**

وللتأكد من كفاءة البرنامج قام الباحث بعرض البرنامج على مجموعة من المحكمين عددهم (١٠) في ملحق من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وقام الباحث بأخذ آراء ومقترحات السادة المحكمين وقام بتعديل البرنامج ، ثم طبق الباحث البرنامج علي عينة استطلاعية بشكل تجريبي، وذلك بهدف التأكد من مناسبة وضوح الجمل والتدريبات والوسائل و الأنشطة المستخدمة في البرنامج.

• خطوات الدراسة:

- إعداد اختبار استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي و البرنامج.
- اختيار عينة الدراسة وإجراء المجانسة بين المجموعتين الفرعتين (أ) التجريبية والضابطة، (ب) التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، الذكاء، المستوي الاجتماعي والاقتصادي،) ثم التطبيق القبلي لاستبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي.
- تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (٩) أسابيع خلال (١٨) جلسة .
- التطبيق البعدي لاستبيان أدراك الاجتماعي الايجابي.
- التطبيق التتبعي للاستبيان على أفراد المجموعتين التجريبيتين (أ)، (ب)بعد مرور شهر من انتهاء التطبيق.

• الأساليب الإحصائية:

بعد تطبيق الأدوات تم تصحيح المقاييس وتسجيل درجات في قوائم معالجة البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وحساب:

- الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون وجتمان في حاب ثبات وصدق أدوات الدراسة المستخدمة.
- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

• نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول : الذي ينص علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) والمجموعة الضابطة (أ) في استبيان الإدراك الاجتماعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية (أ)".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test لحساب الفروق بين متوسطي درجات استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي لتلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) والمجموعة الضابطة (أ) علي استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوي الدلالة
تجريبية (أ)	٢٠	٣٤,٤٠	٢,٩٨٠	١٨,٢٩٥	دالة
ضابطة (أ)	٢٠	١٩,٤٥	٢,١١٤		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي وذلك لصالح المجموعة التجريبية (أ).

اتضح من نتائج جدول (٧) صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (أ) والمجموعة الضابطة (أ) علي استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي وذلك لصالح المجموعة التجريبية (أ) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فعالية البرامج الإرشادية في تنمية الإدراك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليا مثل دراسات (**الزهراني، ٢٠١١**)، (**خير الله، ٢٠١٠**)؛ حيث ارتفعت درجات المجموعة التجريبية (أ) علي استبيان الدراسة وذلك من خلال جلسات البرنامج التي تحتوي علي فنيات (لعب الدور – النمذجة – التعزيز) وأيضا مشاركة أطفال المعاقين عقليا مع أطفال العاديين أدي ذلك إلى تحسن الإدراك الاجتماعي بينهم.

نتائج الفرض الثاني: الذي ينص علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) في القياسين القبلي والبعدي في استبيان الإدراك الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-Test لحساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (أ)، قبل البرنامج الإرشادي وبعده علي استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي كما يوضح جدول (٨)

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (أ) على استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي

البيان المقياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع			
ادراك الاجتماعي الايجابي	١٨,٥٠	١,٣٥٧	٣٤,٤٠	٢,٩٨٠	١٥,٩-	٢٠,٤٤٦-	دالة عند ٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (أ) في

استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي للأطفال العاديين وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١).

وتشير هذه النتائج إلى تحسن الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهذه النتائج تحقق صحة هذا الفرض، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي وفنياته.وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التالية **(الزهراني، ٢٠١١)**، **(خير الله، ٢٠١٠)**.

ويرجع الباحث الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي كما أكدته المعالجة الإحصائية إلي البرنامج الإرشادي، والفنيات المستخدمة فيه من الحوار والمناقشة والمحاضرات البسيطة، ولعب الدور، حيث استمر الباحث كما تم ذكره من قبل ما يقرب (٩)أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا في تنفيذ هذه الفنيات، والمرتبطة تماما بموضوع الدراسة وهو تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، حيث أن الباحث أثناء إعداد جلسات البرنامج ركز علي الخصائص المشتركة بينهم مما جعل هناك انسجام وتآلف بينهم أدي إلى تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بينهم.

نتائج الفرض الثالث: الذي ينص علي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (أ) في القياسين البعدي والتتبعي في استبيان الإدراك الاجتماعي"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لحساب الفروق بين متوسطات درجات استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي لتلاميذ المجموعة التجريبية (أ) بعد البرنامج الإرشادي وبعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي

البيان / المقياس	القياس البعدي		القياس التتبعي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الإدراك الاجتماعي الايجابي	٣٤,٤٠	٢,٩٨٠	٣٢,٧٠	٢,٤٩٤	١,٧٠	٢,١٤٧	غير دالة

ويتضح من نتائج جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي للمجموعة التجريبية (أ) بين القياسين البعدي والتتبعي، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند (٠,٠١) وبهذا يتحقق صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (الزهراني، ٢٠١١)، (خير الله، ٢٠١٠) حيث تابعت هذه الدراسات تأثير الإرشاد بعد فترة متابعة، وتأكدت من استمرار هذا التأثير. ويمكن تفسير عدم حدوث هذا التغير خلال فترة المتابعة بأن تأثير البرنامج ثبت، وقد استوعب التلاميذ العاديين ما تم عرضه من خصائص،ومعلومات علمية، ومهارات عن المعاقين عقليا والاندماج معهم الأمر الذي ساعدهم على فهم حقيقة الإعاقة وتنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي بينهم. وقد كان للمناقشات والحوار الأثر الكبير في تثبيت الإدراك الاجتماعي الايجابي بينهم ، والتأكيد عليها كما كان للواجبات المنزلية دور في تحويل الطفل العادي لما يعرض عليه من معلومات إلي تطبيقات عملية ساهمت في تثبيت تلك المعلومات والاستفادة منها في تعامل مع المعاقين عقليا أقرانهم.

نتائج الفرض الرابع: الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة (ب) في استبيان الإدراك الاجتماعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ب)".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T.test لحساب الفروق بين متوسطي درجات استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي لتلاميذ المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة (ب) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة (ب) علي استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي

العينة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوي الدلالة
تجريبية (ب)	٢٠	٢٧,٦٥	١,٢٦٨	٣١,٩٨٣	دالة
ضابطة (ب)	٢٠	١١,٦٥	١,٨٤٣		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة (ب) في استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي للمعاقين عقليا وذلك لصالح المجموعة التجريبية (ب)، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) وبهذا يتحقق صحة الفرض الرابع.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فعالية البرامج الإرشادية وأسلوب الدمج في تنمية الإدراك الاجتماعي الايجابي ومن هذه الدراسات :(Stanco, 2008) ، (خير الله، ٢٠١٠)، وهذا ما يتفق مع ما أكده (Bruner,1991) من أن الأنشطة واللعب تصلحان يكونان وسيلة للتطبيع الاجتماعي، فالأطفال يتعلمون عن طريق الأنشطة: الأدوار الاجتماعية والقواعد، والعلاقات، ومهارات تكوين الصداقات، والأشكال اللائقة من

السلوك ويتعلمون من نتائج أفعالهم وسلوكهم في مواقف النشاط، داخل الجلسات. (عبد الجواد وخليل، ١٩٩٩، ص ٩٨)

يفسر الباحث تحسن الإدراك الاجتماعي الايجابي بين الأطفال المعاقين عقليا والعاديين بأن برنامج ساعدهم على تنمية الإدراك الاجتماعي إيجابي بينهم في إطار علاقات تفاعلية بينهم قد أسهم في تحسن السلوك الاجتماعي لديهم، وخفض بعض السلوكيات اللاتوافقية، وذلك في ضوء ما وفره البرنامج من كسر حاجز العزلة، والخوف بينهم وبين الأطفال العاديين فشعروا بأنهم مقبولون ومحبوبون ومرغوب فيهم من العاديين، وهذا الشعور الايجابي ساعدهم على تنمية الإدراك الاجتماعي بينهم.

نتائج الفرض الخامس: الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) في القياسين القبلي والبعدي في استبيان الإدراك الاجتماعي لصالح القياس البعدي"

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-Test لحساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (ب)، قبل البرنامج الإرشادي وبعده على استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي كما يوضح جدول (١١)

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (أ) على استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي

البيان / المقياس	قبلي		بعدي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الادراك الاجتماعي الايجابي	١١,٢٥٠	١,٨٠٢	٢٧,٦٥	١,٢٦٨	١٦,٤٠-	٤١-	دالة

يتضح من نتائج جدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (ب) في استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي للأطفال العاديين وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١). وتشير هذه النتائج إلى تحسن الإدراك الاجتماعي الايجابي للأطفال المعاقين عقليا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الخامس ، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي وفنياته.وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات التالية(Stanco, 2008)، (خير الله، ٢٠١٠).

حيث أكد (ديان برادلي،٢٠٠٠،ص ٣١) على أنه حين توظف برامج التفاعل المناسبة داخل المدرسة فإن الأطفال المعوقين والعاديين يستطيعون تعلم التفاعل والتواصل وتكوين الصداقات معا، ومساعدة بعضهم البعض، وهذا

يساعدهم على تنمية الفهم والاحترام والحساسية وتقبل الفروق الفردية بين الأفراد.

يرجع الباحث أيضا هذا التحسن في الإدراك الاجتماعي الايجابي للأطفال المعاقين عقليا إلى الاشتراك مع أطفال العاديين في تنفيذ أنشطة البرنامج، وما يجدونه من تقبل وتشجيع ومساعدة من أقرانهم العاديين، والاشتراك معهم على قدم المساواة في أداء الأعمال التي تتطلبها البرنامج، وتدعيم سلوكهم وقيامهم بأعمال مشتركة بما دعم مفهومهم عن ذاتهم وثقتهم في نفسهم، وجعل تفاعلهم من زملائهم العاديين تفاعل ايجابي .

نتائج الفرض السادس: الذي ينص علي أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) في القياسين البعدي والتتبعي في استبيان الإدراك الاجتماعي"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) T-test لحساب الفروق بين متوسطات درجات استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي لتلاميذ المجموعة التجريبية (ب) بعد البرنامج الإرشادي وبعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان الإدراك الاجتماعي الايجابي

البيان / القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي		الفروق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الادراك الاجتماعي الايجابي	٢٧,٦٥	١,٢٦٨	٢٧,٥٠	١,١٩٢	٠,١٥٠	٠,٤٣٨	غير دالة

يتضح من نتائج جدول (١٢) صحة الفرض السادس حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (ب) في استبيان الإدراك الاجتماعي بين القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من توقف البرنامج).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Stanco, 2008)، (خير الله، ٢٠١٠) حيث تابعت هذه الدراسات تأثير الإرشاد بعد فترة المتابعة، وتأكدت من استمرار هذا التأثير. ويمكن تفسير عدم حدوث هذا التغير خلال فترة المتابعة بأن تأثير البرنامج ثبت، وقد استوعب الأطفال المعاقين عقليا المواقف والمهارات الاجتماعية اللازمة والمقبولة بينهم وبين أقرانهم العاديين وتكون الإدراك الاجتماعي الايجابي بينهم وبين أقرانهم العاديين وذلك من خلال فنيات البرنامج المتعددة ومنها مناقشات والحوار التي أدت إلى جعلت الطفل المعاق عقليا يتحدث ويتعامل ويفهم مشاعر زميله الطفل العادي وتعميم تلك المواقف في الحياة كل هذا أدي إلى ثبات فاعلية البرنامج.

• التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بفصول الدمج ومناهجهم وتدريب المعلمين علي كيفية التعامل مع هذه الفئة من المعاقين .
- ضرورية الاهتمام بالنواحي الإدراكية للطلاب العاديين والمعاقين عقليا من خلال عقدة الندوات وبناء برامج إرشادية.
- تعليم الطلاب المعاقين عقليا والعاديين التفاعل الاجتماعي السليم بينهم.

• البحوث المقترحة:

في ضوء الإطار النظري الذي قام عليه البحث ، والنتائج التي توصل إليها الباحث، يقترح الباحث عدد من الدراسات :

- أثر برنامج تدريبي تكاملي لتنمية الإدراك الاجتماعي بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليا في فصول الدمج.
- دراسة العلاقة بين الإدراك الاجتماعي ومفهوم الذات لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- أثر برنامج أرشادي تكاملي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الطلاب العاديين والمعاقين عقليا القابلين للتعلم في فصول الدمج.

• المراجع العربية:

- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٣): " مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية"،القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- بخش، أميرة (٢٠٠٠): " فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقليا معهم بالمدرسية وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقليا"، المجلة التربوية، المجلد ١٤، العدد ٥٦، ص ص ١٨٥-٢١٤.
- الجبوري، سحر هاشم عطية (٢٠٠٥): الموقع الاجتماعي بين الأقران وعلاقته بأنماط الشخصية ومفهوم الذات لدي المراهق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- حسين، طه (٢٠٠٤): الإرشاد النفسي، النظرية – التطبيق – التكنولوجيا، الطبعة الأولي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- حسن، محمود شمال (٢٠٠١): سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، ط١، القاهرة.
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠٠٩): اتجاهات المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة نحو سياسة الدمج بالمدارس الحكومية، مركز بحوث كلية التربية، عمادة البحث العلمي، جامعة أم القري.
- خير الله، سحر عبد الفتاح (٢٠١٠) :" فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

- الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٣):تأثيرات الدمج على القبول الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد الثالث (سبتمبر، ٢٠٠٣).
- ديان برادلي، مارغريت سيرز، ديان سوتلك (٢٠٠٠): الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية (ترجمة: زيدان السرطاوي، عبد العزيز الشخص، عبد العزيز عبد الجبار)، العيد: دار الكتاب الجامعي.
- رونالد، تايلور، وريتشارد، ستيفن، وبرايدي مايكل (٢٠١٠): الإعاقة العقلية (الماضي – الحاضر – المستقبل)، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- رضوان، فوقية حسن (٢٠٠٣): دراسات في الاضطرابات النفسية، ط١، دار الكتاب الحديث ،مصر.
- الروسان، فروق (٢٠٠٥): مقدمة في الإعاقة العقلية،ط٣، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- الروسان، فاروق (٢٠١٠): مقدمة في الإعاقة العقلية، ط٤، دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- زهران، سماح خالد (٢٠٠٤): الإدراك الاجتماعي كيف تفهم نفسك وتفهم الآخرين، دار الفكر العربي للمشر، ط١، القاهرة، مصر.
- الزهراني، معيض (٢٠١١): دراسة مقارنة عن المشكلات السلوكية لدي الأطفال المتخلفين عقليا في منطقة الرياض، رسالة دكتوراه، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، ط٦، عالم الكتب، القاهرة.
- السرطاوي، زيدان وآخرون (عبد العزيز الشخص وعبد العزيز الجبار) (٢٠٠٠: الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخليفته النظرية، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
- سمعان،مريم (٢٠١٠): الانسحاب الاجتماعي لدي الأطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦، ص ٧٦٥-٨١٨.
- الشخرمي، سحر أحمد (٢٠١٠): دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٣٤، ج١، ص ٢٣٧-٤٠٣.
- الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦): مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- شوكت،رنا رفعت (٢٠١٢): " مفهوم الذات وعلاقته بالإدراك الاجتماعي والمكانة السوسومترية لدي طلبة المرحلة الاعدادية"، مجلة الاستاذ، بغداد، العدد ٢٠٤، المجلد الثاني، ٢٠١٣.
- الطائي، ذكري يوسف جميل (٢٠٠٧): التوافق النفسي والاجتماعي لدي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاطفال العاديين، مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل المجلد (٢) العدد (٤) شهر شباط، تصدر عن كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل.
- عبد الله،معتز وخليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عبد الجواد، وفاء و عبد الفتاح، عزة خليل (١٩٩٩): فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدي الأطفال المعاقين سمعيا، مجلة علم النفس، العدد ٥٠، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الله، عادل و فرحات، السيد (٢٠٠٣): إرشاد الوالدين لتدريب أطفالهم المعاقين عقليا في استخدام جداول النشاط المصور وفعاليته في تحسين مستوي تفاعلاتهم الاجتماعية. في (عادل

عبد الله): تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصور (دراسة تطبيقية). القاهرة: دار الرشاد، ص ص ١٩-٧٤.
- عبد اللطيف، سماح (٢٠٠٧): الرعاية الثقافية والاجتماعية للمعاقين، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- عبدالله، عادل (٢٠٠٣) : تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة، (دراسة تطبيقية)، القاهرة، دار الرشاد.
- عبيد، ماجدة (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عسكر ،عبد الله (٢٠٠٥) . الاضطرابات النفسية لمراهقين ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القحطاني، هنادي حسين (٢٠١٢): " فاعلية برامج الدمج في خفض بعض أنماط السلوك اللاتكيفي لدي التلاميذ ذوي الشلل الدماغي المصحوب بالإعاقة العقلية"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٣٣، ٢٠١٣.
- كمال،مرسي (١٩٩٩): مرجع في علم التخلف العقلي، ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- المالكي، حسين بن علي (٢٠٠٨):مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- مليكه ، لويس (١٩٩٨-ج) : دليل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة). ط٢، القاهرة: مطبعة فيكتور كيرلس.
- منصور، علي (١٩٩٦): سيكولوجية الإدراك، منشورات جامعة دمشق.

• المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association (APA) (2015): Diagnostic and statistical manual of mental disorder. , Second Edition, www.apa.org
- Batki, Anna, & Ahluwalia, Jag (2000): Sex Difference in Human Neonatal Social Perception, Journal of Infant Behavior and Development, Vol:23.
- Frederick, R. (2008): Personality and Social Behavior. Social Psychology Series, New York. London. 29.
- Jane, B. (2008): Intervention of communication in children with intellectual disabilities. Article- available at: http:// www.irisproject. Eu/dokumente/2009817101436.doc.
- Lefort, James, S. ET, al. (2006). social interaction skills children with Autism A script fading procedure for Beginning Readers. Journal of Applied. Analysis. Vol. 31, pp. 191-202.
- Mirjana ,J. & Aleksandra, D. (2010): The socially acceptable behavioural patterns in children with intellectual disabilities. Procedia – Social and Behavioral Sciences. Volume 5, Pages 37-40

- Stanco, Doreen, Frances (2008): The efficacy of a vocational program on improving social interactions with multiplw disabilities, autism & cognitive impairments. Unpublished THESIS William Paterson University of New Jersey. NJ.